

نظام التعليم في المغرب: تحليل مقارنة دولي لعام 2024

يتناول هذا التقرير لعام 2024 أداء نظام التعليم في المغرب مقارنةً بنظرائه الإقليميين والدوليين، باستخدام تسعة مؤشرات رئيسية من 2015 إلى 2024.

يمتد التحليل ليشمل 10 دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأفريقيا جنوب الصحراء، والمناطق المتقدمة لتقديم نظرة شاملة تعتمد على البيانات حول نقاط القوة والتحديات التعليمية في المغرب.

الإنجازات الرئيسية في التعليم الابتدائي

يبرز المغرب كقائد في إتمام التعليم الابتدائي بنسبة ملحوظة تبلغ 104.7% في عام 2023، ليحتل المرتبة الأولى بين ثماني دول تمت دراستها. تُظهر هذه النسبة، التي تتجاوز 100% بسبب التسجيل في سن متأخرة، اكتمالاً شبه عالمي للتعليم الابتدائي. كما يحقق المغرب أداءً قوياً في نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي بنسبة 99.1% (المرتبة 3 من 8)، مما يعكس الوصول والمشاركة الواسعة في التعليم المبكر. تدعم هذه النتائج بفضل الاستثمار المستمر، حيث يستثمر المغرب 6.0% من الناتج المحلي الإجمالي في التعليم، ليحتل المرتبة الثالثة في الالتزام المالي بين نظرائه.

التعليم الثانوي: تحديات كبيرة

على الرغم من النجاحات في التعليم الابتدائي، يواجه المغرب تحديات حرجية بعد المستوى الابتدائي. تبلغ نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الثانوي 64.5% (المرتبة 6 من 7)، مما يشير إلى أن العديد من الشباب لا ينتقلون بسهولة إلى التعليم الثانوي. كما أن نسبة إتمام التعليم الثانوي الأدنى تبلغ 74.2% (المرتبة 8 من 9)، مما يكشف عن مزيد من التسرب في المراحل الثانوية المبكرة. إتمام التعليم الثانوي الأعلى ضعيف بشكل ملحوظ بنسبة 38.5%، حيث يعتبر المغرب البلد الوحيد الذي يبلغ عنها، ما يبرز عنق زجاجة حرجاً في النظام. السياق الاقتصادي وعدم المساواة

يتميز الوضع الاقتصادي للمغرب بقيود مع ناتج محلي إجمالي للفرد يبلغ 3,993 دولاراً، ليحتل المرتبة السابعة من أصل عشر

دول تم تحليلها. يرتبط هذا السياق الاقتصادي ارتباطاً وثيقاً بنتائج التعليم وقدرات التمويل. بالإضافة إلى ذلك، يظهر المغرب مستوى مرتفعاً من عدم المساواة في الدخل، حيث يحقق مؤشر جيني 40.5، وهو ثاني أعلى معدل بين الدول المقارنة، مما قد يؤثر على الوصول المتكافئ ومعدلات الإتمام. يعيش حوالي 34.4% من سكان المغرب في المناطق الريفية، وهو مستوى معتدل يشير إلى تحديات في تقديم التعليم في المناطق الجغرافية المبعثرة.

ملخص تصنيفات ووضع المغرب

| المؤشر | القيمة | التصنيف | الوضع |
|--|--------|------------|------------------|
| نسبة إتمام التعليم الابتدائي | 104.7% | 1 | ممتاز |
| الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي | 99.1% | 3 | قوي |
| نسبة الإنفاق على التعليم من الناتج المحلي الإجمالي | 6.0% | 3 | استثمار قوي |
| نسبة السكان الريفيين | 34.4% | 4 | معتدل |
| الالتحاق الصافي بالتعليم الثانوي | 64.5% | 6 | اقل من المتوسط |
| ناتج محلي إجمالي للفرد (دولار أمريكي) | 3,993 | 7 | قيود اقتصادية |
| إتمام التعليم الثانوي الأدنى | 74.2% | 8 | تحدي كبير |
| إتمام التعليم الثانوي الأعلى | 38.5% | المغرب فقط | ضعف حرج |
| مؤشر جيني (عدم المساواة في الدخل) | 40.5 | 7 | عدم مساواة مرتفع |

توصيات لتحسين التعليم في المغرب

لتعزيز التنمية التعليمية المتوازنة حتى عام 2030، ينبغي التركيز على:

- تعزيز إتمام التعليم الثانوي الأعلى: رفع نسبة الإتمام من 38.5% إلى 60% بحلول عام 2026 من خلال إصلاح المناهج، وتدريب المعلمين، ومنع التسرب.
- تحسين إتمام التعليم الثانوي الأدنى: استهداف 85% من الإتمام من خلال توسيع البنية التحتية وتحسين الجودة.
- زيادة الالتحاق بالتعليم الثانوي: استهداف 75% من الالتحاق من خلال الاستثمار في البنية التحتية والإصلاحات السياسية.
- الحفاظ على التميز في التعليم الابتدائي: الحفاظ على معدلات الإتمام والالتحاق العالية.
- معالجة عدم المساواة في الدخل: تطوير سياسات للحد من التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على الوصول التعليمي.

1

تظهر إنجازات المغرب في التعليم الابتدائي تقدماً جديراً بالثناء وأولوية استثمارية عالية. ومع ذلك، يعاني التعليم الثانوي من **تحديات مستمرة مع انخفاض معدلات الالتحاق والإتمام، والتي تتفاقم بسبب عدم المساواة في الدخل والقيود الاقتصادية.** التدخلات الاستراتيجية في جودة التعليم الثانوي، والوصول، والإتمام أساسية لتحقيق المغرب كامل إمكاناته التعليمية ودعم التنمية الوطنية المستدامة.

تقرير أعدته حفيظة بلعيد، سبتمبر 2025

(مصادر البيانات: البنك الدولي، الإحصاءات الوطنية للتعليم في المغرب، اليونسكو. الدول المقارنة تشمل تونس، الجزائر، مصر، جنوب أفريقيا، كينيا، غانا، فرنسا، المملكة المتحدة، وكندا.)